



رئيس النعم

أكد النائب السابق د. عبدالرحمن الجبران أن الأحزاب السياسية الإسلامية بوضعها الحالي غير مؤهلة لتطبيق الشريعة الإسلامية. مبينا أنها باتت ضعيفة ومتخاذلة ومتفرقة ومنقسمة داخليا. وتناجر بشعار «الإسلام هو الحل» ليصلوا إلى الحكم ويوزعوا المناصب والهدايا والأعطيات على كوادهم. وقال الجبران في حوار أجرته معه «الأنباء» أن الأحزاب السياسية الإسلامية تطمح بعد سقوط الأنظمة في ثورات الربيع إلى إفقاد الأمة الإسلامية مصر عزا وسر قوتها حتى لا تقوم للإسلام قائمة. وخلص الفتح بالسمن ودانما يوجد من يقوم بهذا الدور من السياسيين المتعطلين للمناصب الذين يفرهم بريق الشهرة والمادة. وأكد أن عناية الله هي التي أفضلت الربيع العربي بعيدا عن التدخلات الخارجية وإلا لثم استباحة بيضة الإسلام وحوزة العلم والعلماء بضرب المملكة العربية السعودية. وأقرب مثال تقنيت مجلس التعاون لسهل الأفراد بكل دولة. وبين أن خارطة الشرق الأوسط الجديدة هدفها تقسيم الدول الإسلامية لتحقيق أمن إسرائيل. معربا عن أسفه أن نرى دولة خليجية تسعى لأن تكون بوابة للغرب من خلال تركيا. وقرق الجبران بين الشريعة الإسلامية والفكر الإسلامي بان الشريعة الإسلامية معصومة ومحددة المصادر. وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس. أما الفكر الإسلامي فيصيب ويخطئ ويعتدل ويتطرف حسب مزاج الكاتب وقلمه السبيل. لافتا إلى أن أصحاب الفكر المتطرف متغلغلون في جسم الدولة الإسلامية ويحظون بدعم الغرب من أجل زعزعة الأوضاع في البلاد الإسلامية.. وهاجم الجبران الأحزاب الإسلامية بأنها وسعت من دائرة العقل حتى دخلت مع المعتزلة ودخلت مع الأحزاب السياسية في تقديم مصالحها الخاصة على المصلحة العامة الشرعية.. وإلى تفاصيل اللقاء:

ضعيفة ومتخاذلة ومتفرقة ومنقسمة داخليا وتناجر بشعار «الإسلام هو الحل» للوصول إلى الحكم لتوزيع المناصب والهدايا والأعطيات على كوادهم

# الجبران لـ «الأنباء»: الأحزاب السياسية الإسلامية غير مؤهلة لتطبيق الشريعة

أوروبا عانت بعد العصور الوسطى واندلاع الثورات من مشكلة الأحزاب الدينية المسيحية وكيفية التخلص منها



جمعية التنمية ومؤسسة جنوب شرق آسيا للتنمية المحدودة ومقرها في باغديان وأيضا تنتشر في ميندناو وبعض الفرق المنخرقة منها كالصوفية والأشاعرة والتكفيريين المتمثلين بجماعة أبو سيف المسلمة والتي خرجت نتيجة للاعتداءات المتكررة من قبل بعض الجهات الحكومية فهي بداية أنشئت كردة فعل ولكن استمر الوضع ودخل التكفيريون اليهم وتفاقم الأمر وجروا الولايات على المسلمين، هدامه الله. والنسبة لاندونيسيا فينتشر فيها جميع الطوائف والفرق وأغلب هذه الفرق تأثرها المباشر بما يحدث في بلاد العرب من تفرق فعددهم الصوفية والتي انتشرت في القرن السابع عشر الميلادي والسبب يعود لهجرة العرب اليمنيين لجاوا حيث نشروا بين عامة الناس أنهم من أحفاد النبي ﷺ وأسماؤا أنفسهم بالحيايب وأنخلوا طقوس وعبادات المتصوفة كعبادة القبور والأضرحة وغيرها والعياد بالله وأيضا انتشار منهج الأشاعرة ويكاد المسلمون هناك لا يفرقون بينهم وبين الأحزاب كالصوفية وجماعة التبليغ وجماعة الإخوان فهم منتشرون بشكل كبير وبالمقابل ولله الحمد وخاصة بالسنوات الأخيرة بدأ ينتشر المنهج الإسلامي المعتدل بعيدا عن التحيزات والتيارات، بدأ ينتشر خاصة بين أوساط الشباب والذي ساهم في نشره الطلبة الذين درسوا بدول الخليج وتربوا على الإسلام الصحيح. وإن جننا إلى جنوب تايلند وشمال ماليزيا فسنجد ان انتشار جماعة الإخوان فيها كبير جدا وهم مرتبطون بإخوان الخليج بشكل مباشر وبلاسل. وأيضا منتشر عندهم التصوف بكل فروعه بشكل كبير والخاصة التي نخرج بها انه كلما ابتعد المسلمون عن العلماء سواء بالمسافة أو بالقلوب ينتشر عندهم الجهل وابتشار الجهل تنتشر الصوفية والفرق المنخرقة فالجهل مطبق عليهم وقليل ما يتواصلون بعلماء المسلمين الربانيين المعتبرين فهذا جعل أرضهم خصبة لا مستقبل كل من يهتم بأمرهم فاستغل أرباب العربي جهلهم فنشروا بدعهم وخرافاتهم ومناهجهم وأفكارهم الهدامة بينهم.

**من المؤسف**  
**حقا أن نرى دولة**  
**خليجية تسعى لأن**  
**تكون بوابة للغرب**  
**من خلال تركيا**  
**الشريعة الإسلامية**  
**معصومة ومحددة**  
**المصادر.. الكتاب**  
**والسنة والإجماع**  
**والقياس**  
**أصحاب الفكر**  
**المتطرف متغلغلون**  
**في جسم الدولة**  
**الإسلامية ويحظون**  
**بدعم الغرب من**  
**أجل زعزعة الأوضاع**  
**في البلاد الإسلامية**  
**المعتزلة دخلت**  
**مع المعتزلة**  
**ودخلت مع**  
**الأحزاب السياسية**  
**الخاصة على**  
**المصلحة العامة**  
**الشرعية**  
**لا فرق بين التيار**  
**الإسلامي في مصر**  
**والتيار الإسلامي**  
**في تونس سوى**  
**بالبهاكل التنظيمية**

الغوشي مع المشروع الذي قدمه الإخوان المسلمون للبيت الأبيض الذي احتوى على المحافظة على مصر الفرعونية ومصر الفاطمية ومصر القبطية. ومع كل هذه التنازلات التي لم يات بها ذكر لتطبيق الشريعة لم يرض عنهم اليهود ولا النصارى وقلبوا لهم الطاوله كما يقال، ومشروع الغوشي إظهاره العام ديموقراطية إسلامية ليبرالية اقتصادية وفي النهاية براغماتية. وبعض مساوئ الأحزاب الإسلامية السياسية وما تفعله اليوم ليس هو التجديد الذي أخبر به رسول الله ﷺ حيث قال «يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمر دينها» سنن أبي داود حديث رقم 4291، وقال العلقمي معنى التجديد «إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاها» المناوي فيض القدير. وبمعنى آخر المراد بالتجديد المعاصر هو صياغة أصول النظر في الكتاب والسنة وتطوير مسالك الاستنباط لمعانيها وتسهيل طرائق استخراج الموجود منها حتى يقدر كل من حصل قسطا من أدوات النظر فيها على الوصول إلى المطلوب الشرعي بمعرفة حكم الله تعالى فيما يخص الناس. ولكننا نجد في الوقت نفسه الأحزاب الإسلامية وسعت من دائرة العقل حتى دخلت مع المعتزلة في تقديم العقل على النقل ووسعت دائرة المصلحة الدعوية حتى دخلت مع الأحزاب السياسية المختلفة في تقديم مصالحها الخاصة على المصلحة العامة الشرعية التي حدها فقط علماء الأصول وضبطوها بأصولها وشروطها. ووسعوا دائرة الولاء والبراء حتى تساوى عندهم المسلم مع غير المسلم والنكرم والأنتي والعالم والجاهل والشاذ والسوي وهكذا حتى انقلب المفاهيم وتعطلت الموازين وانتكست الحرية حتى صار التعدي والتراشق بالألفاظ وتوزيع التهم جزافا حريات يدافع عنها المسلمون قبل غيرهم بلا ضابط ولا رابط. ولتأخذ مثلا على ذلك ففي الفلبين يتركز المسلمون في جنوب الفلبين في ميندناو حيث يتركز السلفيون وجمعاتهم ومن أشهر الجمعيات السلفية

في تلك الحقبة من التاريخ ولكن مؤسف حقا أن نرى دولة خليجية تسعى لأن تكون بوابة للغرب من خلال تركيا. مع وجود داعش وتنظيم القاعدة وجماعات متشددة نرى تراجعا واضحا في تسويق فكرة الأحزاب الإسلامية، كيف يمكن إعادة بريق الفكر الإسلامي الصحيح؟  
● الفكر الإسلامي يختلف عن الشريعة المطهرة فالشريعة معصومة ومحددة المصادر الكتاب والسنة والإجماع والقياس، في حين أن الفكر الإسلامي يصيب ويخطئ ويعتدل ويتطرف حسب مزاج الكاتب وقلمه السبيل فلا نخلط بين هذا وفالمفكر الإسلامي والكاتب الصحافي والقصص الروائي ليس كالعالم الرباني الراسخ في العلم.  
لماذا ظهر الفكر المتشدد في ساحات مثل العراق وسورية وليبيا بالذات هل لأنها دول لم تشهد حريات والحكم الدكتاتوري سيطر عليها؟  
● التطرف والفكر المتشدد موجود في اليهود قبلنا والنصارى وفي سورة البقرة من أولها إلى آخرها بيان لقصاص بني إسرائيل وتطرفهم وشذوذهم مع أنبيائهم.  
وجود هذا الفكر المتطرف ارتبط بحياة الرسول ﷺ الذي أمرنا بقتالهم لشدة خطورة منهجهم القائم على التكفير والإقصاء وقطع سبيل الإصلاح ثم نحووا في قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه وهذا يعني أنهم متغلغلون في جسم الدولة الإسلامية كما أنهم يحظون بدعم الغرب من أجل زعزعة الأوضاع في البلاد الإسلامية.  
ما الفرق بين التيار الإسلامي في مصر الذي سقط عن الحكم والتيار الإسلامي في تونس هل هو فرق أشخاص وقدرة على قراءة الأحداث السياسية أم أن الحريات الديمقراطية السابقة في تونس أجبرت التيار الإسلامي على ديناميكية أكبر؟  
● التيار الإسلامي في مصر «الإخوان المسلمين» والتيار الإسلامي السياسي في تونس بقيادة الغوشي لا فرق بينهما سوى بالبهاكل التنظيمية ويلتقي مشروع

ولا شك أن الأحزاب السياسية الإسلامية لا تقصد هذا إنما يقصدون المتاجرة بشعار «الإسلام هو الحل» ليصلوا إلى الحكم ليوزعوا المناصب والهدايا والأعطيات لكوادهم ثم بعد ذلك تذهب الشريعة أدرج الرياح مع أمواج السياسة العاتية.  
هل تؤمن بمزج الحزب الإسلامي الذي يصل إلى الحكم بشيء من العلمانية؟  
● هذا ما كان يطمح إليه راشد الغنوشي والترايبي وغيرها من زعماء العمل الإسلامي السياسي الحدائي الليبرالي التكنوقراطي وهذا ما أراه الغرب تحديدا بعد سقوط الأنظمة في ثورات الربيع وهو دعم هذا الاتجاه الذي يجمع المتناقضات ويفقد الأمة الإسلامية مصدر عزها وسر قوتها حتى لا تقوم للإسلام قائمة وخلص الفتح بالسمن ودانما يوجد من يقوم بهذا الدور من السياسيين المتعطلين للمناصب الذين يفرهم بريق الشهرة والمادة.  
ومن الذي أفضل الربيع العربي إذا ما وضعنا التدخلات الخارجية جانبا؟  
● الذي أفضل الربيع العربي بعيدا عن التدخلات الخارجية هو عناية الله بهذه الأمة فلولاً فضل الله علينا لاستنحيحت بيضة الإسلام وحوزة العلم والعلماء بضرب المملكة العربية السعودية عن طريق تيار الخميني وتيار بن لادن وداعش، فالله تعالى لا يصلح عمل المفسدين، وأقرب مثال تقنيت مجلس التعاون لسهل الأفراد بكل دولة.  
هناك من يرى أن ثورات الربيع العربي فرشت طريق أميركا من أجل تحقيق ما سمي بخارطة الشرق الأوسط الجديدة، بماذا ترد؟  
● هناك عدة تصورات تم وضعها في البيت الأبيض لما يعرف بخارطة الشرق الأوسط الجديدة لتحقيق أمن إسرائيل ومنها تقسيم البلاد الإسلامية مثلما فعلوا بالسودان ويفعلون اليوم بالعراق ومثلما حاولوا بمصر منذ سنتين تقريبا. ولكن قاتهم أن التقسيم واتفاقية سايكس بيكو كانت فترة تاريخية وانتهت واننا اليوم لسنا نعيش

البعض يؤمن بأن الأحزاب الإسلامية غير مهياة لتولي الحكم، ما ريك على ذلك؟  
● قبل أن أجيب عن هذا السؤال لابد لي من مقدمة أراها مهمة، فقد عانت أوروبا بعد العصور الوسطى واندلاع الثورات ضد النظام الكنسي والهوس الديني، عانت من مشكلة الأحزاب الدينية المسيحية وكيفية التخلص منها ولكنهم خلصوا إلى أن هذه الأحزاب ستتلاشي تدريجيا إذا أدخلناها لجة العمل السياسي وبريق الشهرة وفعلنا هذا ما حصل وأن تجد واقع الأحزاب السياسية الأوروبية والأميركية وغيرها أنها علمانية ليبرالية متطرفة بمسوح مسيحية وطقوس فقط وهذا ما يجرون الأحزاب الإسلامية إليه. وعودة إلى السؤال فإن الأحزاب السياسية الإسلامية على وضعها الحالي غير مؤهلة لتطبيق الشريعة الإسلامية فهي تعيش حالة ضعف وتخاذل وتفرق واختلاف وانقسام داخلي لكنهم يغطون هذا النقص بالظهور الإعلامي والعاطفة والحساس مستغلين أجيال الشباب المتحمس للتغيير وطرح الشعارات البراقة لهم. والحكم في البلاد إذا كنت تقصد به المشاركة في الحكم وفي اتخاذ القرار فهذا موجود في أغلبها إن لم يكن في كل البلاد الإسلامية والعربية بل والغربية على السواء من خلال مشاركة الإسلاميين في البرلمان. وإن كنت تقصد الحكم بما أنزل الله فهنا بيت القصيد كما يقال حيث إنه كما هو معلوم عند طلاب العلم الشرعي أن الحكم بما أنزل الله لا يقتصر على تطبيق الحدود والعقوبات والتعزيرات وإنما يتسع ليشمل إلى جانب الحدود والمعاملات وبهذا المعنى الصحيح تكون الشريعة الإسلامية ولله الحمد مطبقة من خلال الواقع المعيشي اليومي بالصدق والإخلاص بين الناس والعبادة عن طريق اتباع الرسول ﷺ وترك البدع والخرافات والخزعبلات. والشريعة مطبقة من خلال أداء الواجبات وترك الحرمات، وإقامة الصلوات بالمسجد والصيام واداء الزكاة هذا هو المفهوم الإسلامي الصحيح لتطبيق الشريعة.

واقع الأحزاب السياسية الأوروبية والأميركية علمانية ليبرالية متطرفة  
الغرب يطمح بعد سقوط الأنظمة في ثورات الربيع إلى إفقاد الأمة الإسلامية مصدر عزها وسر قوتها حتى لا تقوم للإسلام قائمة  
الفكر الإسلامي يصيب ويخطئ ويعتدل ويتطرف حسب مزاج الكاتب وقلمه السبيل



د. عبد الرحمن الجبران

عناية الله أفضلت الربيع العربي وإلا لاستباحوا بيضة الإسلام وحوزة العلم والعلماء بضرب المملكة العربية السعودية  
تقنيت مجلس التعاون الهدف منه تسهيل الأفراد بكل دولة  
خارطة الشرق الأوسط الجديدة هدفها تقسيم الدول الإسلامية لتحقيق أمن إسرائيل